

يا أحمد ! هذه درجة الأنبياء والصديقين من أمتك وأمة
غيرك وأقوام من الشهداء .

قال : يا رب ! أي الزهاد أكثر ، زهاد أمتي أم زهاد بني
اسرائيل ؟ قال إن زهاد بني اسرائيل في زهاد أمتك كشعرة
سوداء في بقرة بيضاء .

فقال : يا رب ! كيف يكون ذلك ؟ وعدد بني إسرائيل
أكثر من أمتي ؟ قال :

لأنهم شكُّوا بعد اليقين ، وجحدوا بعد الإقرار .

- فضائل الصوم -

قال يا رب ! وما ميراث الصوم ؟ قال :

الصوم : يورث الحكمة ، والحكمة تورث المعرفة ،
والمعرفة تورث اليقين ، فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف
أصبح : بعسر أم بيسر ؟ وإذا كان العبد في حالة الموت ، يقوم
على رأسه ملائكة ، بيد كل ملك كأس من ماء الكوثر ، وكأس
من الخمر ، يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته ،
ويشرونه بالبشارة العظمى ، ويقولون له ، طبت وطاب
مثواك ، إنك تقدم على العزيز الحكيم ، الحبيب القريب فتطير